تنمية القدرات الإبداعية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً عن طريق التقديم المقنن للأنشطة الترفيهية

أ. شرين إبراهيم محمد إسماعيل

باحثة ماجستير بقسم علم النفس ،كلية الأداب ، جامعة المنيا

ملخص البحث:

أنه يمكن تنمية الاستعدادات الإبداعية لدى الأطفال بشكل عام والأطفال المعاقين ذهنياً بشكل خاص من خلال ممارسة بعض الأنشطة الترفيهية المقننة وهو موضوع الدراسة الحالية حيث إنها تهدف إلى تنمية القدرات الإبداعية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً سن (7 – 11) عن طريق ممارسة الأنشطة الترفيهية المختلفة وأجريت الدراسة علي عينة قدمها (60) تلميذاً وتلميذة بمدرسة التربية الفكرية بسوهاج. وقد قسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية بلغ عدد الأطفال بها (30) تلميذاً وتلميذة والأخرى ضابطة عددها (30) تلميذاً وتلميذة ومن خلال ممارسة برنامج لتنمية القدرات الإبداعية طبق علي المجموعة التجريبية فقط ولم يطبق علي المجموعة الضابطة أظهرت المجموعة التجريبية تحسن ملحوظ في معظم قدرات الإبداع لدى الأطفال المعاقين بعد ممارسة البرنامج مما يؤكد فاعلية ممارسة الأنشطة الترفيهية علي تنمية الإبداع لدى هؤلاء الأطفال بالمقارنة بالمجموعة الضابطة التي لم يطبق عليها البرنامج .

الكلمات المفتاحية: القدرات الإبداعية – الأطفال المعاقين ذهنيا– الأنشطة الترفيهية

مقدمة:

يحظى ذوي الاحتياجات الخاصة اليوم بإهتمام بالغ علي كافة المستويات الدولية والإقليمية والمحلية ، حيث زاد الإهتمام في الآونة الأخيرة بهذه الفئات ورعايتهم ، والنهوض بتربيتهم وتحسين ظروف معيشتهم ، والأفراد ذوو الاحتياجات الخاصة يحتاجون إلى الرعاية وتقديم المعونة اللازمة لهم ، فهم أعضاء في المجتمع ، ولهم الحق في الحياة لأنهم يؤدون أدواراً كالأفراد العاديين ، وإذا نظرنا إلى عدد المعاقين في جمهورية مصر العربية في عام 2001

فإنه يصل إلى أكثر من مليوني فرد ، منهم ما يزيد علي مليون ونصف المليون من المعاقين ذهنياً .

ولقد تزايد في الآونة الأخيرة الاهتمام العالمي بمشكلة الإعاقة العقلية حيث أن هذه المشكلة تعتبر من أكبر المشكلات التي تعوق نمو الطفل الذي يعتبر فرداً مهماً في المجتمع الذي يعيش فيه .

فالمجتمع بأكمله يهتم بالأطفال بصفة عامة اهتماماً خاصاً فما با لنا بهؤلاء الأطفال الذين يعانون من الإعاقة العقلية ، ولذلك فلابد من الاهتمام بهم بصفة خاصة ويرجع الاهتمام بهؤلاء الأطفال إلى أن عدد المعاقين عقلياً ليس بالقليل في مجتمعنا .

وعلي الرغم من أن نسبة التخلف العقلي قد تختلف من مجتمع إلي أخر إلا أن النسبة العالمية هي حوالي 3% من الأفراد .(**لويس مليكة أ ، 1998 ، ص 1)**

والواقع أن ظاهرة التخلف العقلي

من المشكلات البالغة التعقيد لتعدد جوانبها وأبعادها إذ يمكن النظر إليها من عدة أبعاد مثل الطبية والاجتماعية والتعليمية والنفسية والقانونية ، وهذه الأبعاد تتداخل بعضها مع البعض الآخر ، الأمر الذي يجعل من هذه المشكلة نموذجاً فريداً في التكوين ، ومن ثم يقتضي الأمر التعاون بين الأجهزة المختلفة في هذه النواحي لحل مشكلة التخلف العقلي إذ أنها تتضمن تعاون النظم والأجهزة المختلفة للعمل علي حلها .(**صادق أبو حطب ، 1982 ، ص 3)** .

ويقدر (بول وكار) نسبة المعاقين عقلياً في مستوى شديد بأنها تتراوح من منطقة لأخرى طبقاً للفئة العمرية بين 2.9 ، 3.4 بمتوسط 3.2 في الألف . ولقد حدث تغير كبير وجوهري في إنجلترا ، بصدور قانون تعليم الأطفال المعاقين عام 1970 إذ كان الأطفال المعاقون إعاقة شديدة يعتبرون قبل هذا العام غير قابلين للتعلم ، ولكن بدءاً من أبريل 1971 اعتبر أنه لا يوجد طفل غير قابل للتعلم إذا فسرنا التعلم بمعناه الأوسع أي الإعداد للحياة في المجتمع ، ولقد شجع صدور قانون التعلم عام 1981 علي إدماج المعاقين عقلياً قدر الإمكان في المسار التعليمي العام . وقد أدي ذلك إلي إسهام أكبر من

جانب الآباء والأمهات في تقييم أبنائهم وفي اختيار المدرسة كما تحول الاتجاه إلى استخدام مصطلح " أطفال ذوو حاجات تعليمية

خاصة " ومصطلح أخر هو " أطفال يعانون من صعوبات شديدة في التعلم " **(لويس كامل مليكة أ ، 1998 ، ص1)**

كما يحتاج الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة إلي قدر كبير من الرعاية بشتى جوانبها سواء كانت هذه الرعاية صحية أو نفسية أو اجتماعية أو تأهيلية ، ويفضل أن تبدأ هذه الرعاية مبكراً ، وذلك تجنباً للكثير من المخاطر والمضاعفات والمشكلات التي تترتب علي إعاقتهم والتي تتراكم آثارها مع زيادة عمر الطفل ، وبالإضافة إلى ذلك فإن تأخر تقديم هذه الرعاية بكافة أشكالها تصبح عديمة الفائدة ، لأنها لم تقدم له خلال الفترة الحرجة لنموه النفسي بشكل عام .**(ليلي كرم الدين أحمد ، 1991 ، ص 23)** .

وفي مصر بدأ الاهتمام بإنشاء مدارس لذوي الاحتياجات الخاصة عام 1884 علي يد دوريك رئيس تفتيش المدارس في عصر الخديوي إسماعيل ثم أنشئت مدارس الخرس والعميان عام 1890 وبقيام ثورة 1952 توسعت الدولة في إنشاء المدارس والفصول الخاصة بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، وبدأ الإعداد لتأهيل معلمي الفئات الخاصة والاهتمام بحقوقهم في التعليم ، والرعاية الشاملة والزواج والإنجاب والدفاع عن هذه الحقوق من قبل المنظمات الحكومية والأهلية .**(حمدي شحاته عرقوب ، 1996 ، ص 35)**

معلومات كثيرة عن الإعاقة العقلية يجب أن تعرفها الأسرة لكي تبدأ الطريق الصحيح نحو علاج الطفل واكتشاف القدرات الموجودة لديه ومحاولة تنمية هذه القدرات الموجودة لديه وخاصة القدرات الإبداعية حتى لا يضيع الوقت في اللجوء إلي وسائل قد تضر أكثر مما تنفع ويضيع الوقت الملائم لتنمية الطفل وعلاجه .

أن معظم الآباء والأمهات في مجتمعنا لا يعرفون عن الإعاقة العقلية إلا معلومات ضئيلة وغير كاملة . وقد تكون معلومات مشوهة وينتج عن تلك المعلومات الخاطئة ضياع الوقت والجهد والمال دون فائدة تعود علي الطفل المعاق . ولكن إذا عُرف الطريق الصحيح منذ البداية يصبح الأمر يسيراً وإذا تم اكتشاف الإعاقة مبكراً وبالتالي يتم رسم خطة لتنميته

وتأهيله . وبالتالي اكتشاف قدراته الخاصة وخاصة قدراته الإبداعية ومحاولة تنميتها عن طريق تقديم الرعاية المناسبة والتدريبات والبرامج له .

ولما للإبداع من أهمية كبيرة في حياتنا اليومية بصفة عامة وللأطفال بصفة خاصة فإن الإبداع بالنسبة لهذه الفئة من الأطفال المعاقين ذهنياً له أهمية خاصة تتمثل في التعامل مع مساحة نوعية من السلوك لم يتم الالتفات إليها بالشكل المناسب .

إن الاهتمام بوسائل تنمية قدرات الإبداع لدى الصغار والكبار يعد اليوم ضرورة قومية في البلاد المتقدمة أو تلك التي تسعى إلي التقدم ، وقد كرست في سبيل ذلك جهود عديدة من جانب المؤسسات العلمية وغيرها من المؤسسات التي تقوم عليها نهضة المجتمع وتقدمه ، ففي مجالات البحث العلمي ظهر العديد من الدراسات التي أثبتت أن قدرات الإبداع يمكن أن تنمي وان يزداد حظ الأفراد منها وخاصة مع هذه الفئة فئة المعاقين ذهنياً أو ذوي الاحتياجات الخاصة . وإذا كانت ظاهرة التخلف العقلي تمثل أهمية خاصة في مجال الدول النامية علي وجه الخصوص من حيث ضرورة العناية بالأفراد المتخلفين عقلياً واستثمار طاقاتهم ، بما يعود عليهم وعلي مجتمعهم بالنفع فإن هذه المسألة ينبغي أن توليها الحكومات اهتمامها من حيث أن المتخلف عقلياً شأنه شأن باقي المعاقين له حقوق علي المجتمع ، بل وربما كان هذا المعاق اكثر احتياجاً من أي فئة أخرى للرعاية من حيث أنه قد لا يعرف ما ينفعه وما يضره ، كما أنه لا يميز أنه قد تصرف تصرفاً صحيحاً أم خاطئاً **(مصري حنورة وسعيد يونس ،1991 ، ص 87)**

(ب) الحجم الحقيقي لمشكلة الدراسة طبقاً للبيانات الإحصائية :

أكدت العديد من الإحصاءات أن أعداد المعاقين قد تجاوز حوالي 10% من إجمالي عدد سكان العالم . وتزيد هذه النسبة لتصل إلي 15 – 18 % من إجمالي عدد السكان في الدول النامية .

(علي زيدان ، 1997 ،ص 131)

والجدول التالي يعرض لأخر إحصائية في مصر عن إعداد ذوي الاحتياجات الخاصة .

جدول رقم (1) بيان بإعداد المعاقين في مصر من سنة 1996 حتى سنة 2006

السنة / نوع الإعاقة	1996	2001	2006
الإعاقة البصرية	151.510 *	169.805	183.098
الإعاقة السمعية	90.906	101.883	109.859
الإعاقة العقلية	1.515.010	1.698.050	1.830.975
الإعاقة الحركية	303.020	339.610	366.195
إجمالي أعداد المعاقين	2.060.536	2.309.348	2.490.127

(لويس مليكة ، 1998 ، ص 4-5) ، (المجلس القومي للطفولة ، 1996 ، 1997)

ولقد زاد الاهتمام بعدد المعاقين علي كافة المستويات سواء العالمي أو المستوى المحلي فعلي المستوى العالمي اعتبرت الأمم المتحدة عام 1981 عاماً دولياً للمعاقين ، أما علي المستوى المحلي أعلن ميثاق رعاية المعاقين عام 1985 انطلاقاً من مبدأ تكافؤ الفرص بين المواطنين والعمل علي مساعدة المعاق علي أداء وظائفه الاجتماعية .**(محمد عبد المنعم نور ، 1985 ، ص 9)**

وكما أن الأفراد العاديين قادرون علي الإبداع ، فإن الطفل المعاق قادر علي الإبداع أيضاً ، فقد خلق الله كل إنسان مزوداً بقدر ما من الموهبة ، وعلينا أن نكشف هذه الموهبة ونعمل علي رعايتها وتنميتها ، وذلك من خلال توجيه الأسرة ، فهي المسئول الأول عن الإكتشاف المبكر للطفل المعاق الموهوب ، وتوفير الإمكانات والمناخ المناسب لتنمية هذه الموهبة .

وكذلك المعلم الذي تتوافر لديه مهارات التدريس التي تعمل علي استثارة دافعية التلميذ والتعزيز وتوفير البيئة المناسبة للمعوق وفقاً لنوع ودرجة الإعاقة ، وكذلك المناخ

الحركي لكي يتيح الفرصة لظهور الإبداع وتنميته ، هذا بالإضافة إلى دمج المعاق ذهنياً في المجتمع وإتاحة الفرصة له في المشاركة الفعالة وإحساسه بأهميته وقدرته علي الإبداع .

من هنا بدت الحاجة إلى التدخل العلاجي والتنموي وإيجاد برامج لتنمية القدرات الإبداعية لدى هؤلاء الأطفال المعاقين ذهنياً عن طريق ممارسة الأنشطة الترفيهية المقننة حيث تتناسب هذه الأنشطة مع طبيعة هؤلاء الأطفال المعاقين ذهنياً .

مشكلة الدراسة :

إن الطفل الذي يتعرض إلي نوعاً من العجز أو الإعاقة في حاجة إلي مزيد من الاهتمام والرعاية نتيجة تولد بعض الحاجات النفسية والاجتماعية التي قد تنجم عن الإعاقة ، ولقد نال المعاقون بما فيهم الأطفال كافة أنواع الرعاية من جانب العديد من دول العالم باعتبار أن الأمم يقاس تقدمها دائماً بالبرامج والخدمات التي تقدم للمعاقين ، إن تنمية قدرات الإبداع لدى الأطفال ليست عملية توجيه وتدريب لمهارات معينة بل هي توجيه وتدريب لجميع العناصر التي تشكل السلوك الإبداعي والتي تعمل في نسق متفاعل متكامل داخل إطار سيكولوجي تحدد أبعاده في مطالب النمو والارتقاء وحاجات الأطفال النفسية .

إن الإبداع لا ينشأ من فراغ بل يبدأ بموضوع أو مجال للاهتمام يشعر به الشخص ويوجه اهتمامه نحوه فيبدأ في التفكير التأملي باستخدام " الخيال " لخلق تشكيلات جيدة من خبرات سابقة أو متخيلة متعلقة بهذا الموضوع الذي أثار اهتمامه ومن ثم يشعر بالرغبة في التعبير التلقائي عن هذه الخبرة الإبداعية .

تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي :

(1) هل يمكن تنمية القدرات الإبداعية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً سن 7 – 11 سنة بإستخدام الأنشطة الترفيهية المقننة (كالرسم – بناء المكعبات – اللعب التخيلي ... الخ) .

ومن خلال هذا التساؤل الرئيسي تتفرع عدة تساؤلات فرعية هي :

1. هل توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية .
2. هل هناك فروق دالة إحصائيا بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي ؟
3. هل هناك فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في القدرة علي الإبداع بعد تطبيق البرنامج ؟
4. هل توجد فروق دالة إحصائيا علي استمارة تقييم الأطفال المعاقين ذهنياً قبل وبعد تطبيق البرنامج؟

أهمية الدراسة :

الأهمية النظرية :

1- ترجع الأهمية النظرية للدراسة الحالية إلى افتقار المجال لمثل هذه الدراسات التي تهتم بتنمية الإبداع لهذه الفئة من الأطفال المعاقين ذهنياً .

2- كما تعود أهمية الدراسة لعدم وجود دراسات عربية – في حدود علم الباحث – تناولت متغيرات الدراسة محل الإهتمام في الدراسة الحالية سواء بصورة منفردة أو مجتمعة .

3- محاولة الوقوف علي القدرات الإبداعية لدي الأطفال المعاقين لتنميتها والتي يجب أن نهتم بها للإستثمار في هؤلاء الأطفال .

4- إلقاء الضوء علي فاعلية العلاج الإرشادي في تنمية القدرات الإبداعية لدي الأطفال المعاقين ذهنياً .

الأهمية التطبيقية :

1- تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة في استخدام الأنشطة الترفيهية المقننة (كالرسم – بناء المكعبات – الألعاب المختلفة لتنمية

القدرات الإبداعية لدى هذه الفئة من الأطفال المعاقين ذهنياً بالإضافة .

2- عمل برنامج يطبق علي هؤلاء الأطفال المعاقين ذهنياً لتنمية القدرات الإبداعية الموجودة لديهم .

3- قد يستفيد من هذه الدراسة العاملين في مجال الإعاقة الذهنية والعاملين في ميدان التعليم والإرشاد النفسي بمدارس التربية الفكرية ، ومراكز الإرشاد لتقديم العون لذوي الاحتياجات الخاصة لما ستشكله مخرجاتها ونتائجها من أهمية تطبيقية .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى :

1- تنمية القدرات الإبداعية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً (سن 7 – 11سنوات) باستخدام الأنشطة الترفيهية المقننة (كالرسم وبناء المكعبات والألعاب التخيلية ..الخ) وذلك من خلال ممارسة برنامج لتنمية تلك القدرات الإبداعية لدى هؤلاء الأطفال المعاقين ذهنياً .

2- التعرف علي مدي فاعلية البرنامج الإرشادي القائم علي عدة فنيات مستخدمة لتنمية القدرات الإبداعية لدي الأطفال المعاقين ذهنياً .

(و) مصطلحات الدراسة :

أولاً : التعريف الاجرائي للابداع **creative** :

يقصد الباحث بالإبداع قدرة الطفل المعاق ذهنياً علي الاستجابة للمقاييس الإبداعية المستخدمة في الدراسة وهي مقياس الدوائر ومقياس الخطوط لتورانس ومقياس الصور الخيالية لمصري حنورة والتعبير من خلالها عن الاستعدادات الإبداعية من طلاقة ومرونة وأصالة .

ويعرف مجدي عبد الكريم حبيب الإبداع أنه الوحدة المتكاملة لمجموعة العوامل الذاتية والموضوعية التي تؤدي إلى تحقيق إنتاج يتصف بالجدة والأصالة والقيمة من قبل الفرد أو الجماعة وتطلق كلمة إبداع علي كل إنتاج فني أو أدبي أو ابتكاري قيمة للمجتمع ويسمي الفرد مبدعاً . (**مجدي حبيب ، 2000 ، ص 15**)

أما تورانس فيعرف الإبداع بأنه " عملية إدراك " للثغرات وللاختلال والعناصر الناقصة ، وتكون الأفكار والفروض حولها ، واختبار هذه الفروض ، وربط النتائج ، وإجراء ما يتطلبه الموقف من تعديلات وإعادة اختبار الفروض (**Torrance, 1962, P. 16**) .

كما يرى جيلفورد أيضا أن الإبداع هو تنظيم معين لبعض القدرات العقلية الخاصة بالفرد والتي تختلف باختلاف مجال الإبداع كالمجالات العلمية والأدبية والفنية كما أيضا لا يمكن عزل الإبداع عن السلوك (**Guilford : 1971 : P. 161**) .

ثانياً : الإعاقة الذهنية **Mental Handicapped** :

عرفت الجمعية الأمريكية النقص العقلي أو التخلف العقلي بأنه :

مستوى الأداء العقلي العام دون المتوسط ، ينشأ أثناء فترة الارتقاء ويصحبه خلل في جانب أو اكثر من الجوانب الآتية :

1- النضج . 2- التعليم . 3- التوافق الاجتماعي

ويقصد بدون المتوسط هو أن الأداء اقل بانحراف معياري واحد عن متوسط الجمهور .(**فاروق صادق ، 1982 ، ص 12**)

ثالثاً : الأنشطة الترفيهية : **entertaining activities**

المقصود بالأنشطة الترفيهية ذلك البرنامج المنظم الذي يشمل تنمية قدرة الأطفال المعاقين ذهنياً علي الإبداع .

إن اللعب ضرورة وظيفية هامة في مراحل النمو بالنسبة للطفل كما أن التخيل هو المحور الذي يدور حوله معظم خصائص النشاط التمثيلي والاندماج هو القاسم المشترك بين اللعب التخيلي والتمثيلي .

ويري Slade أن الطفل في نموه يبدأ بتكوين عادات إبداعية إيقاعية تنمو من خلال اللعب وابتداء من سن السادسة يبدأ الطفل في الاتجاه نحو تكوين إيقاعات العمل .

وهو يرى أن اللعب دراما خالصة سواء كان لعباً انفرادياً أو لعباً جماعياً أو لعباً واقعياً أو لعباً تخيلياً فأي لعب ينطوي علي عنصر تمثيلي .

ويتم اللعب هنا في هذه الدراسة من خلال بناء المكعبات وعمل أشكال منها واستخدام الرسوم بأشكالها المختلفة واستخدام الألعاب البلاستيكية لعمل أشكال معينة أيضاً كما يمكن استخدام الطين والصلصال لعمل نماذج فنية منها واستخدام الألوان المختلفة بالإضافة إلى ذلك اللعب التخيلي للأطفال .

(Slade, P, 1969, PP. 25 – 27)

رابعاً : برنامج تنمية القدرات الإبداعية :

المقصود ببرنامج تنمية القدرات الإبداعية لدى الأطفال ممارسة الأطفال المعاقين ذهنياً لبعض الأنشطة والمهارات التي تساعدهم في تنمية استعداداتهم الإبداعية ومحاولة تنميتها وحل المشكلات التي تواجههم . كما راعت الباحثة في تصميم هذا البرنامج تحديد الأهداف العامة والأهداف الفرعية لكل وحدة من وحدات البرنامج وبجلساته وذلك لتحقيق الهدف الرئيسي من البرنامج وهو تنمية القدرات الإبداعية للأطفال المعاقين ذهنياً عن طريق الأنشطة الترفيهية المقننة .

كما تم مراعاة إعطاء الأطفال المعاقين ذهنياً الحرية الكاملة في التعبير عن أفكارهم حتى يستطيع هؤلاء الأطفال تفريغ ما بداخلهم من قدرات مبدعة دون قسوة عليهم أو الحجر علي أفكارهم .

تصنيف الاستعدادات الإبداعية :

تدور أغلب البحوث التي تأخذ بنظرية السمات ومنها بحوث جليفورد

(Guilford, 1950, 1959, 1960, 1967) في مجال القدرات والفروق الفردية في الأداء الإبداعي .

ويتضمن هذا المجال عدداً من القدرات المتميزة من حيث المفهوم النظري ، وإن كانت متداخلة بعض الشئ في وسائل قياسها حيث يندر حتى الآن وجود اختبارات وحيدة البعد يتشبع كل منها علي عامل واحد من العوامل الإبداعية المعروفة .

1- الأصالة Originality :

إن قدرة الأصالة من أهم القدرات اللازمة للإنتاج الإبداعي وهي تعني السير في إنتاج الجديد غير المكرر . والأصالة تشير إلى الأصل Origin وعندما تكون الصورة أو العمل أو الفكرة (أصيلة) ، فهذا معناه أن أحداً لم يصل إلى مثلها من قبل (**مصري حنورة، 2003، ص57**). ويتفق كلاً من حسن أحمد عيسي ، وزين العابدين درويش علي أن الأصالة هي القدرة علي إنتاج أفكار جديدة أو طريفة عنصراً أساسياً في التفكير الإبداعي ويمكن قياس درجة الجدة أو الطرافة عن كمية الاستجابات غير الشائعة أو غير المألوفة والتي تعتبر مع ذلك استجابة مقبولة لأسئلة أو بنود الاختبار مثل الميل للإدلاء بتداعيات لفظية نادرة في اختبار لتداعي الكلمات أو إعطاء متشابهات بعيدة أيضا في اختبار للمتشابهات .

(حسن أحمد عيسي ، 1993، ص53 ؛ زين العابدين درويش ، 1983 ، ص98)

قياس الأصالة :

هناك مقاييس كثيرة للأصالة كقدرة منها مقياس عناوين القصص لجيلفورد وكذلك مقياس المستحيلات أو النتائج البعيدة في المقياس الأول تعطي قصة قصيرة وبطلب من الشخص ذكر العناوين الجيدة الممكنة لتلك القصة والدرجة هي عدد العناوين الجيدة التي يعطيها الشخص للقصة الواحدة وهناك بطارية تورانس وفيها مقاييس للأصالة تعتمد علي رسم أشكال معينة اعتماد أعلي خطوط أو دوائر بسيطة ويطلب من الشخص إكمالها

بإضافة خطوط لتكوين أشكال جيدة ونادرة ولها أسلوب واضح في التصحيح بحيث يمكن استخلاص درجة للأصالة منها .(**مصري حنورة ، 2003 ، ص58**)

2- الطلاقة Fluency :

وتعتمد الطلاقة علي الإنتاج الوفير للأفكار ، وهناك اختبارات متعددة للطلاقة مثل اختبار الاستخدامات مثلا ، استخدام قالب الطوب أو استدعاء أسماء للأشياء الحمراء أو الأشياء المربعة أو الفواكه الصيفية .. الخ وهناك أربعة عوامل للطلاقة (**حسن أحمدعيسي 1979 ، ص102، مصري حنورة، 2003 ، ص58**) وهي :

(أ) **الطلاقة اللفظية** : لإنتاج اكبر عدد من الألفاظ تتوفر فيها خصائص معينة مثلاً التي تبدأ بحرف ع .

(ب) **طلاقة التداعي** : (والشرط هنا هو توفر شروط معينة من حيث المعني أسماء الحيوانات مثلاً) .

(ج) **الطلاقة الفكرية** : (ذكر أكبر عدد من الأفكار في زمن معين) .

(د) **الطلاقة التعبيرية** : ويشار به إلى القدرة علي التفكير السريع في كلمات متصلة وملائمة لموقف معين ، والطلاقة التعبيرية هي عبارة عن القدرة علي صياغة الأفكار في عبارة مفيدة ، ويمكن طبعاً وفقاً لجيلفورد أن تظهر تلك العوامل في صيغ أخرى غير الصيغ اللفظية في الأشكال والأصوات مثلاً وتقاس الطلاقة بمقاييس تطلب من الشخص أن يعطي اكبر قدر ممكن من الكلمات أو الأفكار أو يرسم أكبر قدر ممكن من الرسوم أو الصور فالكم هو أساس منح الدرجة . (**مصري حنورة ، 2003 ، ص 58**)

3- المرونة :

يقرر جيلفورد أن الإنتاج التعبيري في مجال فئات الأفكار هو السمة الفريدة للعامل الذي يطلق عليه اسمه المرونة التكيفية ، وهذا العامل في جوهره هو القدرة علي

الانتقال من فئة لأخرى . وهذا الانتقال يعبر عن مرونة الفرد العقلية والسهولة التي يغير بها موقفه العقلي (**صفوت فرج ، 1983 ، ص 41**)

عوامل المرونة :

هي القدرة علي تغير الوجهة العقلية أو التنويع في الأفكار وهناك عاملان للمرونة هما :

(أ) المرونة التكيفية Adaptive Flexibility :

وهي قدرة الشخص علي تغيير وجهته الذهنية حين يكون بصدد النظر إلى حل مشكلة معينة ، ويمكن أن تنظر إليها باعتبارها الطرف الموجب للتكيف العقلي فالشخص المرن (من حيث التكيف العقلي) مضاد الشخص المتصلب عقلياً .

(ب) المرونة التلقائية Spontaneous Flexibiluty :

وهي القدرة علي إنتاج اكبر قدر ممكن من الأفكار التي ترتبط بموقف معين يحدده الاختبار علي أن تكون الأفكار الخاصة بهذا الموقف متنوعة ويتم قياس هذه القدرة باختبار الاستخدامات غير المعتادة لشئ معين مثل استخدام الصحيفة في آلاف الأشياء وغير مجرد قراءتها (**مصري حنورة ، 2003 ، ص 59**)

4- الحساسية للمشكلات :

وتعد إحدى القدرات الأساسية في التفكير الإبداعي ، ونعني بها قدرة الشخص علي رؤية الكثير من المشكلات في الموقف الواحد ، الذي قد لا يري فيه شخص آخر آيه مشكلات أو هذا القدر من المشكلات الذي يراه المبدع ، والإحساس بهذه المشكلات يتحدى المبدع للوصول إلى التفسيرات أو الإنتاج الجديد الذي يحل هذه المشكلات وعلي هذا فالحساسية للمشكلات قد تكون سمة دافعية أكثر منها قدرة عقلية .

(**صفوت فرج ، 1983 ، ص 42**) .

كما يري مصري حنورة استكشاف المشكلات إنها القدرة علي رؤية النقص والقصور والعيوب ، حيث لا يري الآخرون شيئاً من ذلك .
(مصري حنورة ، 2003 ، ص 27) .

5- مواصلة الاتجاه :

وفي مصر تمكن الكثير من الباحثين من الوصول إلى بعد آخر وهو بعد مواصلة الاتجاه وقد تمكنا في مصر من إضافة بعد آخر هو بعد مواصلة الاتجاه . وقد كان صاحب السبق في التنبيه إليه هو الدكتور مصطفي سويف 1970 ملحق دراسات جيلفورد . وقد عمل علي تجلية حقيقته عدد كبير من الباحثين المصريين وقد أمكن لنا المساهمة بنصيب في الكشف عن طبيعته المركبة باعتباره ذا خصائص وجدانية وجمالية وذهنية وبدنية ويشير هذا إلى خاصية تميز سلوك المبدع ، وهو يؤدي عمله ، بما يمكنه من مواصلة العمل والتقييم والمجاهدة لتحقيق هدفه ، علي الرغم مما يصادف من معوقات وعقبات ومتاعب وهو الأمر الذي ينعكس علي طبيعة العمل نفسه ، والذي يظهر واضحاً في خصائص العمل بوصفه إنتاجا ذا عناصر وامتدادت وروافد وأبعاد وبقدر المعاناة التي يعايشها المبدع . وهو يعمل ، يكون العمل علي درجة مكافئة من العمق والخصوبة . **(مصري حنورة ، 2003 ،ص 27 – 28)** .

إن من أبرز ما تم الكشف عنه كخاصية مميزة لتلك العملية هو إنها عملية متصلة والذي يحفظ عليها اتصالا بسياق نفسي دينامي هو سياق مواصلة الاتجاه وهو سياق اعمق من مجرد وجود أربعة مراحل هذا السياق هو الذي تم اكتشافه في عدة دراسات مصرية مع وجود بدايات له في التراث العلمي العالمي . **(مصطفي سويف 1970 ، ص 353 ، مصري حنورة 1977 ، ص20)**

أساليب وطرق تنمية القدرات الإبداعية :

استخدم الباحثون في السنوات الأخيرة أساليب عديدة في تنمية القدرات الإبداعية وتطورها تختلف هذه الأساليب عن بعضها البعض سواء في محتواها أو طرق تصنيفها أو مجال استخدامها فيمكن تصنيف هذه الأساليب إلى ثلاث فئات كالتالي :

أولاً : الأساليب العلمية الإجرائية .

ثانياً : الأساليب التربوية التعليمية .

ثالثاً : الأساليب العلاجية .

إن تلك الأساليب لا توجد بينها حدود فاصلة ولكن هناك تداخل فيما بينها تبعاً للغرض الذي تستخدم من اجله أو المجال الذي يتجه لخدمة أهدافه الخاصة أو الجانب الذي تركز عليه في شخصية الفرد .

(محمد أحمد سلامة ، 1993 ،ص 181) .

الدراسات السابقة :

سيتم عرض مجموعة من الدراسات التي اقتربت من المتغيرات بالرغم من ندرة هذه الدراسات ، وفيما يلي مجموعة من هذه الدراسات التي توصلت لها الباحثة :

أولاً : دراسات تناولت الإبداع لدى الأطفال العاديين والمعاقين ذهنياً

دراسة نبوية عبد العزيز شاهين 2000 أجريت هذه الدراسة لمعرفة مدى فعالية الكمبيوتر كبيئة جديدة للعب في تنمية قدرات التفكير الإبداعي عند أطفال المدارس من خلال مرحلة الطفولة المتأخرة وكانت عينة الدراسة 34 تلميذ وتلميذة وقسمت العينة عشوائياً إلي مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى عشوائية وتم الاعتماد في هذه الدراسة علي اختبار تورانس للتفكير الإبداعي وتوصلت الدراسة إلي عدد من النتائج من أهم هذه النتائج تحسن جوهري في جميع قدرات التفكير الإبداعي لدى أفراد المجموعة التجريبية .

كما جاءت دراسة صلاح فؤاد محمد مكاوي 2001 حيث أجريت هذه الدراسة للتعرف علي فعالية استخدام العلاج بالرسم في رفع مستوى القدرة التعبيرية لدى عينة من الأطفال من خلال مرحلة الطفولة المتأخرة وكانت عينة الدراسة 68 طفلاً وطفلة قسمت إلي مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية وكانت نتائج هذه الدراسة هي الاهتمام

بالقدرات اللغوية والتعبير لدى الأطفال وذلك بالتواصل اللغوي المستمر مع مشاركتهم في نشاطات اجتماعية وأيضا عدم قهر الأطفال بعدم الاستماع لهم من قبل الكبار بمعني إتاحة فرصة اكبر للحوار مع الأطفال . أما دراسة مرفت العدروسي أبو العينين 2002 فقد تناولت دراسة التفكير الإبداعي وعلاقته بمفهوم الذات والتحصيل الدراسي ، شملت عينة الدراسة 280 طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية ، ومن الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة مقياس تورانس للتفكير الإبداعي ، ومقياس مفهوم الذات ، وأسفرت نتائج الدراسة علي أن هناك فروقا دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في أبعاد الطلاقة والمرونة والأصالة لصالح الذكور من القسم العلمي وكذلك وجود فروق بين الذكور والإناث في بعدي الطلاقة والمرونة لصالح الذكور من القسم الأدبي ، في حين توصلت الدراسة أيضا إلى عدم وجود فروق بين طلاب القسم العلمي والأدبي في الطلاقة والمرونة والأصالة فيما عدا بعد التفاصيل كان لصالح القسم العلمي .كما هدفت دراسة زينات يوسف 2002 إلى " دراسة الصفحة المعرفية للطفل المبدع في مقياس ستانفورد – بينيه للذكاء الصورة الرابعة وقسمت العينة إلى مجموعتين المجموعة الأولى وهي الأطفال المبدعين والمجموعة الثانية وهي مجموعة الأطفال غير المبدعين ، وحاولت الباحثة التعرف علي الفروق بينهما في الدرجة العمرية المعيارية المركبة وكذلك درجات المجالات الأربعة وهي (مجال الاستدلال اللفظي – مجال الاستدلال البصري التجريدي – الاستدلال الكمي – الذاكرة قصيرة المدى) ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق في الدرجة العمرية المعيارية المركبة ، كما وجدت فروق ذات دلالة لصالح الأطفال المبدعين في درجات الاستدلال اللفظي والاستدلال البصري ، هذا بالإضافة إلى ما توصلت إليه الباحثة من عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الإبداع .وأخيرا دراسة نجليريا 2002 (**Naglieri, 2002**) التي أجريت لمعرفة مدى إمكانية تقديم نظرية جديدة لتقييم الإبداع وتميز الأطفال المبدعين والموهوبين ومن خلال هذه الدراسة وجدت أنه لا يمكن الاعتماد علي مقاييس الذكاء ومعامل الذكاء للوصول إلي المبدعين الحقيقيين فقد وجد أن معامل ذكاء الطفلة دونا يحرمها من الالتحاق ببرنامج المبدعين والموهوبين حيث بلغ (23 درجة وهي غير كفاية وتم

استخدام العديد من المقاييس مثل مقياس ستانفورد – بينيه للذكاء وأيضا وكسلر الطبعة الثالثة 1991 وبطارية كوفمان وتطبيقها علي عينات مختلفة وكانت نتائج هذه الدراسة أن مقاييس الذكاء يمكنها التنبؤ بالإبداع عندما لا تزيد نسبة الذكاء عن 120 درجة وهذا يوضح أن المبدع يحتاج إلي درجة متوسطة من الذكاء علي الأقل كما وجد أن هناك وجود علاقة إرتباطية دالة بين الإبداع والتخطيط بالإضافة إلي أن التقييم الإدراكي الذي يستند علي نظرية الترخيص الإبداعية هو الأكثر دقة من التقييم الذي يعتمد علي اختبارات معاملات الذكاء .

كما تناولت بعض الدراسات البرامج التنموية والعلاجية للسلوك الإبداعي لدى الأطفال المعاقين ذهنياً فقد تناولت دراسة موريس واخرون 1992 (**Muris, etal., 1992**) تدريب جولد شتاين لتعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة هدفت هذه الدراسة إلى استخدام تدريب جولد شتاين 1973 في تعليم المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الحاجات الخاصة ، وقام الباحث بتنفيذ برنامج علاج يتكون من 12 جلسة أسبوعيا علي عينة من الأطفال 4 من الأطفال الهولنديين في سن المدرسة مراهقين الذين لديهم تخلف عقلي بسيط في الفئة العمرية من 12 – 14 سنة ، وقد أسفرت النتائج عن تحسن في المهارات الاجتماعية لدى أفراد العينة أما دراسة جون ليبر 1993 (**Lieber , Joan 1993**) فقد تناولت مقارنة بين اللعب التخيلي بين الأطفال أصحاب الإعاقات وغير أصحاب الإعاقات . قد تكونت عينة الدراسة من 50 طفلاً منهم 35 طفلا من أصحاب الإعاقات المختلفة مثل التأخر الكلامي واللغوي والإعاقة الذهنية البسيطة ، و15 طفلا من الأسوياء وقد أسفرت النتائج عن أن التلاميذ المعوقين قد شاركوا في المسرحيات ولكنهم استخدموا طرق اكثر مباشرة وتفككا علي العكس نجد أن التلاميذ الأسوياء قد استخدموا طرقا غير مباشرة – قد تم التوصل إلي هذه النتائج من خلال شرائط الفيديو لتحديد الطرق والاستراتيجيات المستخدمة في تدوين وتلقين المسرحيات – كما أسفرت النتائج أيضا عن أن كلا المجموعتين استمروا في المسرحية من خلال الحوارات القصيرة وإنجاز المسرحية بدون تحليل للأدوار من حيث تطورها هذا

بالإضافة إلي ظهور عامل الخيال في المسرحية التي قام بأدائها الأطفال الأسوياء . وجاءت دراسة حنان حسن نشأت 1994 لمعرفة " أثر استخدام الفن التشكيلي في تعديل بعض المظاهر السلوكية لعينة من مرضى التخلف العقلي – دراسة تجريبية تكونت عينة الدراسة من 25 طفلا ذكور وإناث والذين تتراوح أعمارهم بين 16 –15 عاما ونسبة ذكائهم من 35 – 75 وهي بذلك شملت فئتين فئة التخلف العقلي الخفيف والتخلف العقلي المتوسط من طلاب مدارس الرعاية الفكرية ، والتربية الفكرية بمدينة نصر ، وقد أسفرت نتائج الدراسة انه تم تعديل السلوك وتوجيه العدوان لمواقف أخرى تسمح بظهوره بطريقة غير عدوانية .وفي إطار الدراسات التي تناولت تصميم البرامج دراسة كروسر انجز 1995 (**Cruser, des – Anges 1995**) والتي تهدف إلى تقييم تصميم برنامج في مستشفي الولاية حيث قامت بوصف وتحليل الفروق بين إعادة التنشئة الاجتماعية وبرامج القبول أي قبول المرضى في مستشفي أحد الولايات ، كانت عينة الدراسة 141 فرداً منهم 93 من الموظفين ، 48 من المرضى قامت هذه العينة بالإجابة علي مقياس موقف الجناح " جناح المستشفي " وقد أسفرت النتائج علي أن مرضى إعادة التنشئة سجلوا نظاما وتنظيماً اكبر وغضباً وعدوان اقل من مرض أجنحة الدخول الذين يسمح لهم بدخول المستشفي وقد سجل عاملوا إعادة التنشئة دعماً وتوجيهاً عملياً ونظاماً اعلي من عاملي موظفي برامج الدخول ، وفي كلا البرنامجين سجل العاملون مستويات للدعم اقل من المرضى ، وعن خلط درجات العاملين والمرضى لم يظهر اختلاف كلي مهم بين البرامج ، وبالتالي فقدت وجدت البرامج متشابهة جداً التي وصفت بأنها مختلفة جداً.أما دراسة محمد إبراهيم عبد المجيد 1996فقد تناولت هذه الدراسة العلاقة بين ممارسة بعض الأنشطة وتنمية التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً . وقد تكونت عينة الدراسة من 30 طفلا وطفلة الذين تتراوح معاملات الذكاء لهم بين (70–50) في الفئة العمرية ما بين 5–7 سنوات ويتراوح العمر العقلي لهم بين 3–4 سنوات ، وقد انقسمت العينة إلي مجموعتين – مجموعة تجريبية 15 طفل وطفلة ومجموعة ضابطة 15 طفل وطفلة وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات الأطفال المعاقين ذهنيا علي

أبعاد مقياس السلوك قبل وبعد ممارسة برنامج الأنشطة الحركية والموسيقية والتعبيرية والفنية بالنسبة للمجموعة التجريبية – كما وجدت فروق دالة إحصائيا بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية علي مقياس السلوك التكيفي بعد تطبيق البرنامج علي المجموعة التجريبية وممارسة بعض الأنشطة الحركية والموسيقية والتعبيرية الفنية

التعقيب علي الدراسات السابقة :

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة التي تناولت دراسة الإبداع لدى الأطفال عموماً وبرامج تنمية الإبداع لدى الأطفال المعاقين ذهنياً انه في الفترة الأخيرة قد بدأت الدراسات تتجه إلى الأطفال أصحاب الإعاقات باختلاف أنواعها بعد أن كانت علي هامش الاهتمام ، كما نال التخلف العقلي جانباً كبيراً من هذا الاهتمام ، كما اهتمت بعض الدراسات بجوانب أخرى قد أغفلت لفترة طويلة ، مثل دراسة الإبداع عند المختلفين عقليا كدارسة حمدي المليجي 1981 لمعرفة اثر التدعيم علي أدائهم في اختبارات الإبداع ، ودراسة Buck, luciena 1991. التي اهتمت بتعديل سلوك المعاقين انفعالياً باستخدام برنامج لتنمية قدراتهم الإبداعية .. ، كما أدخلت بعض الدراسات اللعب في مجالات متعددة ، وتم استخدامه من اجل تحقيق أهداف إيجابية للأطفال مثل تخفيف العدوانية والعنف والتدمير في سلوك الأطفال مثل دراسة (Sherwood 1981 ، ودراسة Roberts clar 1991) وتنمية التوافق النفسي والاجتماعي مثل دراسة محمد إبراهيم 1996. وقد استفادت الباحثة من خلال اطلاعها علي الدراسات السابقة في اختيار حجم العينة حيث كانت العينة صغيرة جداً في بعض الدراسات مثل دراسة (Sher wood 1981 ، ودراسة Buck, Luciena 1991 ، ودراسة Lieber, Joan 1993 ، ودراسة Pickston 1973 ، ودراسة Clark 1973 ، Oliver 1990 ، Murise 1992 ، كما ساعدت الدراسات السابقة الباحثة في اختيار أدواتها حيث استخدمت بعض الدراسات اداة واحدة لقياس الإبداع أو برنامج لقياس الإبداع مثل دراسة حمدي المليجي 1981 ، ودراسة شيروود Sher wood 1981 ، ودراسة ليوثينا باك Buck Luciena 1991 .

ومن هنا فقد قامت الباحثة بهذه الدراسة التي تناولت فيها تنمية القدرات الإبداعية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً باستخدام ثلاث اختبارات لقياس الاستعدادات الإبداعية (وهي الخطوط ، الدوائر والصور الخيالية . بالإضافة إلى استخدام برنامج مصمم من منظور تكاملي قائم علي استخدام العديد من الفنيات فقد استخدم فيه التنفيس من مدرسة التحليل النفسي واستخدم التشجيع والحث والتدعيم من المدرسة السلوكية ومن المنهج الإنساني الوجودية وتحقيق الفرد لذاته واستثمار ما لديه من قدرات إبداعية ، ومن النظرية المعرفية التعليم بالنموذج . وبذلك فهو يتضمن استخدام أنشطة محببة للأطفال تتيح لهم التعبير عن أنفسهم دون خوف أو خجل من مواجهة ذواتهم أو الآخرين مثل الأنشطة الفنية كالرسم ، التلوين ، استخدام الصلصال ، والألعاب المختلفة وبذلك فيصبح البرنامج برنامج تكاملي .

المنهج والاجراءات :

منهج الدراسة :

1. استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج التجريبي والذي يتلاءم مع طبيعة الدراسة حيث أن الباحثة في هذه الدراسة لا يقتصر علي إجراء وتطبيق المقاييس والإختبارات فقط لمعرفة أسباب الظواهر ، بل تقوم بالتدخل ببرنامج لتنمية القدرات الإبداعية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً عن طريق التقديم المقنن للأنشطة الترفيهية ويستلزم ذلك :
2. وجود متغيرين الأول وهو المتغير المستقل (البرنامج المعد) ، والثاني وهو المتغير التابع (الاستعدادات الإبداعية) ووجود مجموعتين متكافئتين من المفحوصين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة والهدف من التجربة في هذه الدراسة هو معرفة هل تطبيق برنامج لتنمية القدرات الإبداعية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً عن طريق التقديم المقنن للأنشطة الترفيهية المختلفة يساعدهم في تنمية تلك القدرات الإبداعية لديهم .

3. كما يستلزم المنهج التجريبي التعرف علي جميع المتغيرات الأخرى وضبطها لذلك يقوم الباحث بضبط متغيرات الجنس – السن – المستوى الاجتماعي والاقتصادي – ونسبة الذكاء .. الخ ثم يقوم بتطبيق المقاييس والإختبارات المستخدمة في الدراسة (قبل – بعد) البرنامج علي المجموعتين التجريبية والضابطة والهدف من ذلك هو ضبط نتائج الدراسة .

4. تحديد مكان إجراء الدراسة تقوم الباحثة بإجراء الدراسة في معهد التربية الفكرية بمحافظة سوهاج حيث توافر العينة المطلوبة وهم الأطفال المعاقين ذهنياً بالمعهد وهي عينة الدراسة ويفترض الباحث أن مدة تطبيق البرنامج ثلاثة شهور علي مدى جلستين أسبوعياً مدة الجلسة ساعة ونصف الساعة تمارس المجموعة التجريبية من خلالها برنامج لتنمية القدرات الإبداعية منها تسمية الأشياء واستخدام الطين والصلصال وبناء المكعبات لعمل أشكال مختلفة والعديد من الألعاب المختلفة وذلك طوال المدة المحددة للبرنامج .

العينة :

تكونت عينة الدراسة من 60 طفلاً وطفلة من الأطفال المعاقين ذهنياً في السن من 7 – 11 سنة ممن تنطبق عليهم شروط العينة وتم تقسيمهم إلى مجموعتين كالتالي :

المجموعة / الجنس	ذكور	إناث	المجموع
المجموعة الضابطة	15	15	30
المجموعة التجريبية	15	15	30

أدوات الدراسة :

1- برنامج تنمية القدرات الإبداعية إعداد الباحث

2- مقياس الذكاء – ستانفورد – بينيه الصورة الرابعة إعداد وتعريب أ. د مصري حنورة

3- استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي إعداد أ.د عبد العزيز الشخص

4- مقاييس الاستعدادات الإبداعية إعداد أي بول تورانس

5- استمارة تقييم الأطفال المعاقين ذهنياً علي برنامج تنمية القدرات الإبداعية إعداد الباحث

فروض الدراسة :

الفرض الرئيسي :

ينص الفرض الرئيسي علي انه " توجد فروق ناتجة عن التفاعل بين متغيري الضبط التجريبي المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية ومتغيري الجنس (ذكور وإناث) واستمارة الملاحظة لدى عينة الأطفال المعاقين ذهنياً في الأداء علي مقايس الإبداع الثلاثة خطوط ، دوائر ، صور خيالية بأبعادها الثلاثة طلاقة ، مرونة ، أصلة " .

وينبثق من هذا الفرض مجموعة من الفروض الفرعية علي النحو التالي :

1. توجد فروق ناتجة عن التفاعل بين متغيري الضبط التجريبي ومتغيري الجنس في الأداء علي مقياس الخطوط قبل وبعد البرنامج .

2 .توجد فروق ناتجة عن التفاعل بين متغيري الضبط التجريبي ومتغيري الجنس في الأداء علي مقياس الدوائر قبل وبعد البرنامج .

3.توجد فروق ناتجة عن التفاعل بين متغيري الضبط التجريبي ومتغيري الجنس في الأداء علي مقياس الصور الخيالية قبل وبعد البرنامج .

4 .توجد فروق دالة إحصائيا علي استمارة تقييم الأطفال المعاقين ذهنياً قبل وبعد تطبيق البرنامج علي عينة الأطفال المعاقين ذهنياً من المشاركين في المجموعة التجريبية .

جدول ( ) يوضح الفروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من حيث المستوى الاجتماعي والاقتصادي .

	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجموعة الضابطة	128	5.912	0.98	غير دال
المجموعة التجريبية	131.8	6.321	0.98	غير دال

يتضح من هذا الجدول تجانس المجموعتين الضابطة والتجريبية من حيث المستوى الاجتماعي والاقتصادي حيث أن الفرق بينهما غير دال .

الصدق والثبات

أولاً : تقنين المقاييس المستخدمة في الدراسة :

أولاً : ثبات المقاييس :

تم حساب الثبات للتأكد من صلاحية المقاييس للإستخدام في الدراسة الحالية بالطرق التالية :

(أ) مقياس الصور الخيالية :

(1) ثبات الإعادة :

قام الباحث بتطبيق مقياس الصور الخيالية علي عينة مكونة من ثلاثين (30) تلميذ وتلميذة من الأطفال معاقين ذهنياً ثم تم إعادة التطبيق بعد 15 يوماً من المدة الأولى وجاءت النتائج كالتالي :

جدول (6) يوضح ثبات الإعادة لمقايس الصور الخيالية بين مرتي التطبيق

الصور الخيالية / مرتين التطبيق	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
طلاقة	0.65	0.01

مرونة	0.55	0.01
أصالة	0.70	0.01

من خلال الجدول رقم (6) يتضح أن معامل الارتباط بين مرتي التطبيق في مقياس الصور الخيالية بالنسبة لبعد الطلاقة قيمته 0.65 ومعامل الارتباط لبعد المرونة قيمته 0.55 وبعد الأصالة قيمته 0.70 وهذه القيم الثلاث دال عند مستوى 0.01 مما يوضح ثبات مقياس .

(2) الثبات بطريقة الصور المتكافئة للصورة أ ، ب :

لقد قامت الباحثة بتطبيق المقياس علي 30 تلميذ وتلميذة وتم حساب معاملات الارتباط بين الصورتين أ ، ب وجاءت النتائج كما هو موضوح بالجدول رقم (7) .

جدول رقم (7) يوضح الثبات بطريقة التجزئة المتكافئة للصورتين (أ ، ب) .

مقياس الصور الخيالية	معامل ارتباط	مستوى الدلالة
طلاقة	0.60	0.01
مرونة	0.62	0.01
أصالة	0.75	0.01

يتضح من خلال الجدول أن معاملات الارتباط لبعد الطلاقة هي 0.60 وبعد المرونة 0.62 والأصالة 0.75 ، وهي قيم جميعها دالة عند مستوى 0.01 مما يزيد الثقة في ثبات الاختبار وصلاحيته للدراسة الحالية.

(ب) مقياس الخطوط :

الثبات بطريقة الإعادة :

لقد تم تطبيق مقياس الخطوط علي عينة مكونة من 30 تلميذاً وتلميذة ، ثم تم إعادة التطبيق بعد 15 يوماً من المرة الأولى وبحساب معامل الارتباط بين مرتي التطبيق جاءت النتائج كالتالي :

جدول (8) يوضح معاملات الارتباط بين مرتي التطبيق لمقياس الخطوط

مقياس الخطوط	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
طلاقة	0.70	0.01
مرونة	0.65	0.01
أصالة	0.66	0.01

من خلال الجدول يتبين أن معاملات الارتباط في مقياس الخطوط بالنسبة للطلاقة بلغت 0.70 والمرونة 0.65 ، والأصالة 0.66 ، وجميعها دالة عند مستوى 0.01 ، مما يعطي الثقة في ثبات الاختبار والوثوق به .

(ج) مقياس الدوائر :

الثبات بطريقة الإعادة :

لقد قامت الباحثة بتطبيق مقياس الدوائر علي عينة مكونة من (30) تلميذ وتلميذة من الأطفال المعاقين ذهنياً ، ثم تم إعادة التطبيق بعد (15) يوم من المرة الأولى وبحساب معاملات الارتباط بين مرتي التطبيق جاءت النتائج كالتالي :

جدول (9) يوضح معاملات ارتباط بين مرتي التطبيق لمقياس الدوائر

مقياس الدوائر	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
طلاقة	0.70	0.01
مرونة	0.65	0.01
أصالة	0.75	0.01

يتضح من خلال جدول رقم (9) أن معاملات الارتباط بين مرتي التطبيق في مقياس الدوائر بطريقة الإعادة بالنسبة لبعد الطلاقة هي 0.70 ، وبعد المرونة 0.65 ،

والأصالة 0.75 وهي جميعها دالة عند مستوى 0.01 وهذا يوضح أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات .

ثانياً : صدق المقاييس :

لقد أجريت العديد من الدراسات حول مقاييس الصور الخيالية ، والدوائر ، والخطوط وقد استخدمت هذه المقاييس بصورة عالمية حيث أجريت عليها دراسات عربية ودراسات أجنبية مما يوضح الثقة في هذه المقاييس . ولقد استخدمت الباحثة صدق المحك الخارجي للمقاييس الإبداعية الثلاث الآتية :

[1] صدق المحك الخارجي :

(أ) مقياس الصور الخيالية :

لقد تم حساب معاملات الارتباط لمقاييس الصور الخيالية ومقياس الخطوط بأبعادها الثلاثة وهي الطلاقة والمرونة والأصالة ، وجاءت النتائج كالتالي :

جدول (10) يوضح معادلات الارتباط لمقياس الصور الخيالية ومقياس الخطوط

مقياس الصور الخيالية / مقياس الخطوط	طلاقة	مرونة	أصالة
طلاقة	43 **		
مرونة		0.86 **	
أصالة			0.45 **

يتضح من خلال جدول (10) أن معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الصور الخيالية ومقياس الخطوط دالة عند مستوى 0.01 حيث كانت معاملات الارتباط هي 0.43 ، 0.86، 0.45 بين أبعاد الطلاقة والمرونة والأصالة في كلا المقياسين .

(ب) مقياس الخطوط :

تم تطبيق مقياس الخطوط ومقياس الدوائر علي عينة من (30) تلميذاً وتلميذة من الأطفال المعاقين ذهنياً ، وكانت معاملات الارتباط بين المقياسين كالتالي :

جدول (11) يوضح معاملات الارتباط بين مقياس الخطوط ومقياس الدوائر

مقياس الخطوط / مقياس الدوائر	الطلاقة	المرونة	الأصالة
الطلاقة	0.82 **		
المرونة		0.89 **	
الأصالة			0.72 **

من خلال الجدول السابق يتضح أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى 0.01 للأبعاد الثلاثة الطلاقة ، المرونة ، الأصالة مما يوضح أن المقياس صادق ويعتمد عليه في الدراسة

(ج) مقياس الدوائر :

تم تطبيق مقياس الدوائر ومقياس الصور الخيالية علي عينة مكونة من (30) تلميذاً وتلميذة من الأطفال المعاقين ذهنياً ، وكانت معاملات الارتباط كالتالي :

جدول (12) يوضح معاملات الارتباط بين مقياس الدوائر ومقياس الصور الخيالية

مقياس الدوائر / مقياس الصور الخيالية	الطلاقة	المرونة	الأصالة
الطلاقة	0.63 **		
المرونة		0.85 **	
الأصالة			0.75 **

من خلال جدول رقم (12) يتضح أن جميع معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الدوائر وأبعاد مقياس الخطوط دالة عند مستوى 0.01 وهذا يدل علي صدق المحك الخارجي مما يعطي الثقة في صدق المقياس واستخدامه في الدراسة الحالية .

نتائج الدراسة :

(1) تحققت الباحثة من صحة الفرض الأول حيث وجدت فروق دالة عند مستوى 0.001 بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح التجريبية بعد تدريبهم علي البرنامج وعلي مقاييس الاستعدادات الإبداعية الثلاث (خطوط – دوائر – صور خيالية) بأبعادها (طلاقة – مرونة – أصالة) .

(2) كما تحققت الباحثة من صحة الفرض الثاني حيث ووجدت فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.001 بين درجات التطبيق القبلي – البعدي بالنسبة للمجموعة التجريبية علي مقاييس الاستعدادات الإبداعية .

(3) كما اتضح عدم صحة الفرض القائل بأنه توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث المعاقين ذهنياً في القدرة علي الأداء في مقاييس الاستعدادات الإبداعية (قبل – بعد) البرنامج .

(4) كما تحقق الباحث من صحة الفرض الرابع حيث أنه توجد فروق دالة إحصائية قبل وبعد تطبيق البرنامج علي استمارة تقيم الأطفال المعاقين ذهنياً .

مناقشة النتائج وتفسيرها :

من خلال النتائج الإحصائية الموضحة بالجداول والأشكال السابقة ، ستقوم الباحثة بمناقشة نتائج الدراسة للفروض الثلاثة مجتمعة مع بعضها نظراً لأنها تقيس الإبداع بأبعاده الثلاثة من خلال الإطار النظري للدراسة وفروضها وعينة الدراسة والنتائج الإحصائية ، ثم مدى اتفاق أو اختلاف نتائج الفروض في ضوء الدراسات السابقة :

تفسير نتائج الفرض الرئيسي الأول :

ينص الفرض الرئيسي علي انه " **توجد فروق ناتجة عن التفاعل بين متغيري الضبط التجريبي ومتغيري الجنس لدى عينة الأطفال المعاقين ذهنياً في الأداء علي مقاييس الإبداع الثلاثة الخطوط ، والدوائر ، والصور الخيالية ، بأبعادها الثلاثة الطلاقة ، والمرونة ، والأصالة** " .

وينبثق من هذا الفرض عدة فروض كالتالي :

الفرض الأول :

وينص علي انه " توجد فروق ناتجة عن التفاعل بين متغيري الضبط التجريبي والجنس لدى عينة الأطفال المعاقين ذهنياً في الاداء علي مقياس الخطوط " .

الفرض الثاني :

وينص علي انه " توجد فروق ناتجة عن التفاعل بين متغيري الضبط التجريبي والجنس لدى عينة الأطفال المعاقين ذهنياً في الأداء علي مقياس الدوائر " .

الفرض الثالث :

وينص علي انه " توجد فروق ناتجة عن التفاعل بين متغيري الضبط التجريبي والجنس لدى عينة الأطفال المعاقين ذهنياً في الأداء علي مقياس الصور الخيالية " .

ستقوم الباحثة بتفسير نتائج الدراسة للفروض الثلاثة مجتمعة مع بعضها نظراً لأنها تقيس الإبداع بأبعاده الثلاثة وهي الطلاقة والمرونة والأصالة ونجد انه بالنظر إلى الجداول رقم (24 إلى 29) قد أوضحت النتائج أن هناك تفاعل بين متغيري الضبط التجريبي والجنس لدى عينة الأطفال المعاقين ذهنياً حيث انه بالنسبة لمقياس الخطوط كانت قيمة ت في أبعاد الطلاقة ، المرونة ، الأصالة هي (6.55 ، 11.4 ، 6.4) وهي دالة عند مستوى (0.001) وكان حجم الأثر لنفس الأبعاد الطلاقة ، المرونة ، الأصالة هي (0.14 ، 0.08 ، 0.03) وهي جميعها قيم دالة علي التفاعل بين المتغيرات .

كما أسفرت النتائج بالنسبة لمقياس الدوائر بالجداول (30 إلى 35) عن انه قيمة ت للأبعاد الطلاقة ، المرونة ، الأصالة هي (4.6 ، 10.2، 2.25) وهي دالة عند مستوى (0.001) وكان حجم الأثر لنفس الأبعاد الثلاثة الطلاقة ، المرونة ، الأصالة هي (0.21 ، 0.06 ، 0.05) علي نفس الترتيب وهي جميعها قيم دالة علي التفاعل بين المتغيرات .

وقد جاءت النتائج بالنسبة لمقياس الصور الخيالية كما هو موضح بالجداول (36 الي 41) أن قيمة ت للأبعاد الثلاثة الطلاقة ، المرونة ، الأصالة هي (9.30 ، 6.2 ، 13.40) وهي جميعها قيم دالة عند مستوى (0.001) وكان حجم الأثر لنفس الأبعاد هو (0.12 ، 0.03 ، 0.06) وهي جميعها قيم دالة .

وتظهر قيمة التفاعل بين متغيري الضبط التجريبي وفاعليته في تنمية الأنشطة الإبداعية للأطفال المعاقين ذهنياً من خلال ممارسة برنامج للأنشطة الترفيهية .

من خلال عرض نتائج الفرض الأول والموضح بالجداول من (15 إلى 41) يتضح أن قيمة ت ، غير دالة إحصائيا عند أي مستوى في مقاييس الاستعدادات الإبداعية الثلاث (الخطوط – الدوائر – الصور الخيالية) بأبعادها الثلاثة (الطلاقة – المرونة – الأصالة) بالنسبة للفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية قبل ، وهذا يوضح عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية قبل البرنامج وان أي تغير يظهر علي المجموعة التجريبية يرجع إلى تطبيق البرنامج برنامج تنمية القدرات الإبداعية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً .

وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة (حمدي مصطفي المليجي 1981) حيث أسفرت النتائج علي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أداء المجموعة التجريبية والضابطة في كل من الطلاقة والمرونة والأصالة والتفصيلات وكانت هذه

الفروق دالة عند مستوى 0.01 وهو ما يوضح أن للتدعيم أثره علي أداء المتخلفين عقلياً علي اختبار تورانس للتفكير الإبداعي وبدون هذا التدعيم لم يحدث أي تغير في المجموعة التجريبية وهو ما يوضح عدم وجود تلك الفروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية قبل ممارسة هذا التدعيم .

كما اتفقت دراسات كلا من (صائب أحمد إبراهيم الألوسي 1983 ، ودراسة سوزان أحمد يوسف 1983 حيث تؤكد دراسة صائب الالوسي اثر استخدام بعض الأنشطة والأساليب التعليمية علي تنمية قدرات التفكير الإبداعي ودون هذه الأنشطة لا يمكن تنمية الإبداع .

ولذا فنجد أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل استخدام تلك الأنشطة وأن الفروق ظهرت بعد استخدام بعض الأنشطة والأساليب التعليمية في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية كما جاءت دراسة سوزان أحمد يوسف 1983 لتؤكد أنه لا توجد فروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية قبل استخدام أدوات اللعب في تنمية التفكير الإبداعي وأن الفروق جاءت لصالح المجموعة التجريبية بعد ممارسة بعض الألعاب والأنشطة لتنمية التفكير الإبداعي .

كما اتفقت نتائج هذا الفرض مع (دراسة فولتر 1990 ، ودراسة علا عبد الباقي إبراهيم 1991، ودراسة شاكر قنديل 1993 ، ودراسة نهي الحموي 1997) علي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية قبل البرنامج .

وأنه جاءت فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية في درجات التفكير الإبداعي بعد ممارسة البرامج التعليمية والتدريبية .

كما جاءت (دراسة محمد إبراهيم عبد المجيد 1996) لتؤكد أنه لا توجد فروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية دون ممارسة برنامج يتضمن بعض الأنشطة

والألعاب ، وأن نتائج الدراسة أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات الأطفال المعاقين ذهنياً علي أبعاد مقياس السلوك ، قبل وبعد ممارسة برنامج الأنشطة الحركية والموسيقية والتعبيرية لصالح المجموعة التجريبية ، وكما وجدت أيضاً فروق دالة إحصائياً بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية علي مقياس السلوك التكيفي بعد تطبيق البرنامج علي المجموعة التجريبية وممارسة بعض الأنشطة الحركية والموسيقية والتعبيرية الفنية .

وهذا يتفق مع نتائج دراسة كل من دانسكي وسيلفرمان 1975 حيث أسفرت النتائج عن أن مؤشرات الطلاقة كانت أفضل لدى أطفال مجموعة اللعب الحر حيث ظهرت لديهم القدرة علي استخدام الرموز المتاحة في البيئة أثناء محاولاتهم إيجاد استعمالات جديدة لأشياء مألوفة عن المجموعة الأخرى وهي مجموعة التقليد وحل الألغاز ، كما توصلت نتائج دراسة (**صائب احمد إبراهيم الالوسي 1982**) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية وهو ما يتفق مع الفرض الحالي في هذه الدراسة بالنسبة للفروق بعد البرنامج .

كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (سوزان احمد يوسف 1983) من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات التفكير الإبداعي من كلا المجموعتين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية وهذا يؤكد دور اللعب وأثره علي تنمية التفكير الإبداعي للطفل وكما يؤكد فاعلية برنامج ممارسة الأنشطة الترفيهية في تنمية الإبداع للأطفال .

كما تدعم هذه الدراسة ما توصلت إليه دراسة (ثناء الضبع 1992) عن اثر استخدام برامج أنشطة تربوية مقترحة في تنمية التفكير الإبداعي للأطفال وقد جاءت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال الذين يتعرضون لبرنامج تنمية التفكير الإبداعي وبين الأطفال الذين لا يتعرضون لهذا البرنامج في التفكير الإبداعي والتكيف .

كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات كل من (Maite – Garaigodobilo ، Torres 1996 ، ودراسة نهي الحموي 1997، ودراسة ثناء الضبع وناصر عنيش 1998 ، ودراسة Runco 1999 ، ودراسة نبوية عبد العزيز شاهين 2000 ، ودراسة صلاح فؤاد مكاوي 2001) . في انه هناك تحسن جوهري يحدث في جميع قدرات التفكير الإبداعي لدى الأطفال بعد ممارسة مجموعة من الأنشطة الحرة والألعاب المختلفة والبرامج التي ثبتت فاعليتها في تنمية التفكير الإبداعي في المجموعات التجريبية بالمقارنة بالمجموعات الضابطة .

هذا بالإضافة إلى الدراسات التي اهتمت بأثر التدعيم علي آداء الأطفال المتخلفين عقليا في التفكير الإبداعي كما جاء في دراسة حمدي محمد مصطفي المليجي 1981 حيث كانت هناك فروق دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 وبين متوسط درجات أداء أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في كل من الطلاقة ، المرونة ، والأصالة ، والتفصيلات مما يؤكد أن للتدعيم أثره علي أداء الأطفال المتخلفين عقليا في اختبار تورانس للتفكير الإبداعي .

كما أكدت دراسة (Sherwood 1981) عن اثر استخدم أسلوب اللعب لدى الأطفال المتخلفين عقلياً سيئ التكيف الاجتماعي حيث حدث تغير كبير في سلوك الأطفال المعاقين ذهنياً بعد البرنامج من حيث قلة العنف والتدمير في سلوكهم ووجود زيادة في الشعور بالاستقلال عنه قبل البرنامج .

وجاءت دراسة (Buck, Luciena 1991) لتؤكد أن الأطفال المتخلفين عقليا لديهم القدرة علي الإبداع مما يدعم الدراسة الحالية للباحثة والتأكيد علي أنه يمكن تنمية القدرات الإبداعية للأطفال المتخلفين عقليا من خلال ممارسة بعض الأنشطة المختلفة والألعاب في برنامج تنمية القدرات الإبداعية .

وأكدت ذلك أيضا دراسة كل من (Roberts clare prattchis 1991 ، ودراسة شاكر قنديل 1992 ودراسة Liber, Joan 1993 ، ودراسة محمد إبراهيم

عبد المجيد 1996) التي اهتمت باستخدام برامج لتنمية القدرات الإبداعية في تعديل سلوك الأطفال المعاقين ذهنياً عن طريق ممارسة بعض الأنشطة واللعب المختلف وأثره علي تنمية التوافق النفسي والاجتماعي لديهم .

وهناك العديد من الدراسات التي أكدت علي أهمية البرامج التنموية والعلاجية للأطفال المعاقين ذهنياً في نمو مهارات التفكير الإبداعي مثل دراسة (Fults 1990) التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية بعد ممارسة برنامج تعليمي.

وجاءت دراسة Pinkston 1973 ودراسة Clark 1973 ، ودراسة Repp 1974 ، لتقليل السلوك العدواني باستخدام أسلوب للعلاج له فاعليته ، وهو تجاهل السلوك العدواني للطفل المعتدي والاهتمام بالطفل المعتدي عليه من بين الأطفال المعاقين ذهنياً وقد اثبت هذا الأسلوب فعاليته في تقليل السلوك العدواني مع الأطفال المعاقين ذهنياً وتعديل بعض السلوكيات الأخرى .

واتفقت هذه النتائج مع نتائج (Filichena 1985 ، ودراسة Oliver 1990 ، ودراسة Harlan 1990 ، ودراسة علا عبد الباقي 1991) في مدى فاعلية البرامج لتنمية بعض المهارات وتحسينها ووضع البرامج العلاجية سواء الجماعية أو الفردية لتنمية تلك المهارات أو القدرات ، كما هدفت دراسة (Muris 1992) التي استخدم فيها تدريب جولد شتاين لتعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة المهارات الاجتماعية إلى وجود تحسن في المهارات الاجتماعية لدى أفراد العينة بعد تنفيذ برنامج علاج يتكون من (12) جلسة أسبوعيا علي عينة الأطفال في الفئة العمرية (12 – 14) سنة ممن لديهم تخلف عقلي بسيط.

من كل ما تقدم يتضح تحقق صحة الفرض الحالي واتفاق الدراسات السابقة معه في هذا المجال مما يوضح أهمية ممارسة بعض الأنشطة المختلفة ودور اللعب في تنمية القدرات الإبداعية للأطفال المعاقين ذهنياً ، كما تتضح أهمية البرامج التنموية والعلاجية في

تنمية مهارات التفكير الإبداعي والمهارات الاجتماعية وتعديل السلوك العدواني والعنف والعديد من السلوكيات المختلفة لدى هؤلاء الأطفال المعاقين ذهنياً .

(4) مناقشة نتائج الفرض الرابع :

ينص الفرض الرابع علي أنه " توجد فروق دالة إحصائيا علي استمارة تقييم الأطفال المعاقين ذهنياً قبل وبعد تطبيق البرنامج علي عينة الأطفال المعاقين ذهنياً لصالح المجموعة التجريبية ".

وقد جاءت البيانات الإحصائية من خلال الجداول رقم (42 إلى 46) أن قيمة ت ومستوى دلالتها بالنسبة للمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج دال عند مستوى 0.01 وهو ما يؤكد تحقق الفرض حيث أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية علي استمارة التقييم بالنسبة للأطفال المعاقين ذهنياً لصالح التطبيق البعدي بعد تطبيق برنامج تنمية القدرات الإبداعية وممارسة الأنشطة الترفيهية المختلفة .

وهذا ما يؤكد أن الإبداع استعدادي جانب وراثي وجانب يكتسب بالخبرة والممارسة والتدريب ... الخ وبما انه مكتسب فهو قابل للتعلم والتنمية أي يمكن تنميته .(**مصري حنورة 2003 ؛ عبد الستار إبراهيم 2002**) .

وهو ما تم في الدراسة الحالية حيث قامت الباحثة بعمل برنامج لتنمية القدرات الإبداعية لديهم عن طريق ممارسة بعض الأنشطة المختلفة واللعب والتخيل للأطفال المعاقين ذهنياً حيث أن هؤلاء الأطفال عندما تم تدريبهم من خلال مجموعة من الأنشطة المختلفة علي الإبداع أصبحت القدرة الإبداعية والتفكير الإبداعي لديهم اكثر بالمقارنة بالمجموعة الضابطة التي لم يحدث بها أي تغير نتيجة لممارسة المجموعة التجريبية وتلقيها للبرنامج الذي يحتوي علي العديد من الممارسات للأنشطة المختلفة والألعاب المختلفة .

تعقيب عام

لقد توصلت الباحثة إلى انه يمكن تنمية الإبداع من خلال الأنشطة الترفيهية المقننة وذلك عند الأطفال المعاقين وهذه الدراسة ساهمت في تقديم برنامج يمكن من خلاله تنمية الإبداع لدى أبناءنا المعاقين ذهنياً .

ولقد تميزت هذه الدراسة بتقديم برنامج متنوع في أساليبه ويعتمد في بناءه علي الاستفادة من نظريات علم النفس ومنها السلوكية حيث استخدمت الباحثة فنيات تعديل السلوك في برنامجها ومنها التدعيم والحث والتصحيح والثواب والعقاب ... الخ . كما استخدمت النظرية المعرفية في الاعتماد بشكل جوهري علي تكليف الأطفال المعاقين بالقيام بمهام معرفية تعتمد علي التركيب والفك .. والتجميع لبعض الأشكال كما تعتمد علي الربط بين الأشياء ومسمياتها ، كما أن استخدام برامج تتضمن أنشطة محببة إلى الأطفال يتيح لهم التعبير عن أنفسهم دون خوف أو خجل من مواجهة ذواتهم أو الآخرين مثل الأنشطة الفنية الرسم ، التلوين ،استخدام الصلصال ، الألعاب المختلفة .

المراجع باللغة العربية

(1)**أبو حطب ، صادق (1982) : *علم النفس التربوي*** ، الطبعة الثانية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

(2)**حمدي شحاته عرقوب (1992) : *اتجاهات الوالدين نحو أطفالهم الصم وعلاقتهما بمفهوم الذات لدى هؤلاء الأطفال*** ، ماجستير (غير منشور) ، معهد دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس.

(3) **حسن أحمد عيسي (1993) : *سيكولوجية الإبداع بين النظرية والتطبيق*** ، المركز الثقافي في الشرق الأوسط ، الطبعة الأولى ، مكتبة الإسراء ، طنطا .

(4)**درويش ، زين العابدين (1983) : *تنمية الإبداع منهج وتطبيقه*** ، الطبعة الأولى ،دار المعارف ، القاهرة .

(5) **صفوت فرج (1983) : *الإبداع والمرض العقلي*** ، دار المعارف ، القاهرة .

(6)**علي حسين زيدان (1997) : الخدمة الاجتماعية للمعوقين** ، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان ، القاهرة

(7) **نور ، محمد عبد المنعم (1985) : الخدمة الاجتماعية والتأهيل** ، دار المعارف ، القاهرة .

(8) **ليلي كرم الدين أحمد (1991) : المهارات اللغوية الأساسية والأنشطة التي تعتمد علي تنميتها ، مجلة ثقافة الطفل** ، العدد (6) .

(9) **محمد احمد سلامه (1993) : *علم النفس النمو*** ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، طنطا .

(10) **مصري حنورة (2003) : *الإبداع وتنميته من منظور تكاملي*** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، الطبعة الثالثة ، القاهرة .

(11) **مصطفي سويف (1970) : *الأسس النفسية للإبداع الفني في الشعر خاصة*** ، دار المعارف ، القاهرة .

(12) **فاروق محمد صادق (1982): *سيكولوجية الاعاقة العقلية*** ، عمادة شئون المكتبات ، جامعة الملك سعود الرياض ، الطبعة الثانية ، السعودية.

(13) **حنورة ، مصري (1991) : رعاية الطفل المعوق صحياً ونفسياً** ، دار الفكر العربي ، القاهرة.

(14) **يونس ، سعيد (1992) : بعض السمات الشخصية التي يتميز بها المبدعون في مجال الشعر وتنميتها** ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية جامعة عين شمس .

(15) **يوسف ، زينات (2002) : *الصفحة المعرفية للطفل المبتكر في مقياس ستانفورد – بينيه للذكاء الصورة الرابعة*** – دراسة مقارنة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس.

(16) **مكاوي ، صلاح فؤاد (2001)** : ***فعالية برنامج العلاج بالرسم في رفع مستوى القدرة التعبيرية لدى الأطفال ، المجلة المصرية للدراسات النفسية*** ، عدد 22 ، مجلد 14 .

(17) **نشأت ، حنان حسن (1994)** : ***اثر استخدام الفن التشكيلي في تعديل بعض المظاهر السلوكية لعينة من مرضى التخلف العقلي*** ، دراسة تجريبية ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب ، جامعة عين شمس .

(18)مليكة ، لويس كامل (1998) : **الإعاقات العقلية والاضطرابات الارتقائية** ، فيكتور كيرلس للطباعة ، القاهرة .

(19)مجدي عبد الكريم حبيب (2000) : ***تنمية الإبداع في مراحل الطفولة المختلفة*** ، مكتبة الانجلو المصرية ، الطبعة الأولى ، القاهرة .

(20)مصطفي سويف (1970) : ***الأسس النفسية للإبداع الفني في الشعر خاصة*** ، دار المعارف ، القاهرة .

(21)مصري حنورة (1977) : ***الخلق الفني*** ، دار المعارف ، القاهرة .

(22)**Guilford**. **F.P**. (**1971**) : ***The Nature of Human Intelligence***, McGraw Hill, London .

(**23**)**Guilford**, **J**. (**1985**) : ***"The true of intellect model"*** in melany B. Hand Book, New York. John – Walliey and sons .

(**24**)**Torrance**, **E.P**. (**1962**) *:* ***Guiding crative talent, Engelwood Cliffs***, NJ, Prentice Hall P. 6 .